الجمهورية التونسيـــة
وزارة الداخليـــــة
الحرس الوطنـــــي
إدارة الأبحاث والتفتيـــش
الفرقة المركزية الأولـــى
محضر عدد: 11.3.55
بتاريـخ: 2011/01/25

تأديـــة شهـــادة

فـي اليـــوم الثاني من شهـــــر أفريـــــل من سنـــة إحـدى عشـــرة وألفيـــن وعلى الساعة 1100 نحن الملازم أول / بـلال مناعـــي رئيس الفرقة المركزية الأولى للحرس الوطني بالجوسقة الموصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل 10 من ق/ م/ج والوكيل أول / نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس 128/ص بتاريخ 2011/01/24 موضوعها **التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 و69 و72 من المجلة الجزائية**، وبمحضر العون الكاتب العريف أول / **فتحي الحكيـري** حضر لدينا الشاهد وذكر أنه يدعى / **محمد الأزهر بن الطاهر بن المنوبي الداهش** ، ابن [redacted] ، جنسيته : تونسية وأن عمره أعوام مولود في 07 مارس 1969 بنعروس متزوج ، له 03 أبنـــاء ، صناعته : صحفي أول ، مدير الأخبار بالتلفزة التونسية ، ومحل سكناه : [redacted] ..... صاحب ب .ت .و رقم [redacted] والذي يحسن القراءة ويحسن الإمضاء ..... وأنه ..... **شاهـــد** ... وبعد إعلامه بالموضوع المطلوب أدائـــه الشهادة فيه..... وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق.م.ج أجاب بما يلي :/ــــــــ

بسؤاله عن عمله الحالي ، أجاب : أعمل حاليا كصحفي أول بقسم الأخبار بالإذاعة الوطنية التونسية ، منذ تاريخ 2011/02/05 ، وقد سبق وان عملت بخطة مدير القناة الوطنية لأولى بالنيابة إلى غاية تاريخ 2011/01/01 ، وكنت سابقا مديرا للأخبار بالتلفزة التونسية منذ تاريخ 2010/08/01 ./ــ

بسؤاله عن ظروف وملابسات عملية توجيه فريق تلفزي تابع للتلفزة الوطنية ، يوم 2011/01/14 إلى مطار تونس قرطاج في مهمة تصوير تلفزي لعملية ضبط أفراد من عائلتي الطرابلسي وبن علي بالمكان ، أجاب : كنت متواجدا بقسم الأخبار بمقر التلفزة التونسية ، وتلقيت اتصالا هاتفيا من السيد الرئيس المديـر العام للتلفـزة التونسية ، المدعو شوقي العلوي ، وطلب مني توجيه فريق تلفزي لمطار تونس قرطاج ، من دون أن يوضح لي تفاصيل تلك المهمة ، فتوليت الاتصال المباشر بالصحافية عارم الرجايبي التي كانت متواجدة بقسم الأخبار ، وذهبنا سوية إلى مأوى السيارات التابع لمؤسسة التلفزة التونسية ، لتأمين عملية نقل الفريق التلفزي المزمع تحوله إلى مطار تونس قرطاج ، وقد فوجئت بتواجد السائق والسيـارة المخصصة لنقل الفريق وعدد من المسؤولين بمن فيهم الكاتب العام للمؤسسة المشار إليها السيد محمد محجوب ، ومسؤول المصالح المشتركة سليم الميساوي وعدد آخر من المسؤولين الإداريين ولا أستحضرهم ، ولكن عددهم لا يتجاوز خمسة أنفار ، وقد كانوا واقفين بجانب السيارة التي تعتزم التنقل إلى مطار تونس قرطاج ، وفي الأثناء تفطنت إلى عدم تواجد المصور التلفزي المعين في مهمة الاستمرار ، يوم 2011/01/14 ، وقد اتصلت به هاتفيا ويدعى عبد الباسط

التليلي وكان متواجدا ساعتها بمحل سكناه ، وقد طلبت منه الحضور ، ولتجنب التأخير في تلك المهمة توليت في الحين التحول إلى أستوديو الأخبار ودعوة المصور محرز العياري ، العامل كمصور قار بالأستوديو ، لمرافقة الصحفية عارم الرجايبي ، في انتظار وصول المصور عبد الباسط المختص في التصوير الخارجي ، تحسبا من أي طارئ في عملية التصوير والتغطية ، وحيث كان الوضع الأمني متدهورا ، فلم أتول تبيين تفاصيل تلك المهمة إلى جميع أفراد الفريق ، لأنني كنت في الواقع أجهلها ، وكان رئيس المؤسسة يتصل بي هاتفيا من حين لآخر عبر هاتفي الجوال 93 بواسطة هاتف مكتبه القار ، وأعتقد من انه يمكن أن يكون الرقم 71 أو 71 أو 71 ، لكي يستفسر عن خروج فريق التصوير من عدمه ، حيث أحسست من أن المهمة كانت مستعجلة وهامة جدا ، وبخروج فريق التصوير المتكون من الصحافية عارم الرجايبي ومرافقها المصور محرز العياري ، توليت الاتصال الهاتفي به وإعلامه بذلك ، و لا أتذكر التوقيت بالتحديد ، ولكنها كانت في حدود الساعة 1800 ، ثم أعلمته بعد ذلك بإيفاد مصور ثان على سبيل الاحتياط ، حيث كان بوصول الفريق الأول ، لم يتمكن من استعمال كاميرا التصوير المحمولة ، حيث كان مختصا في الكاميرات الثابتة في الأستوديو فحسب ، وقد كنت في أثناء ذلك اتصل بصورة متواصلة ، بالصحفية عارم الرجايبي على رقم هاتفها الجوال 97 ، وكذلك المصور عبد الباسط التليلي ، ولا أستحضر رقم هاتفه الجوال ، وأفيدكم من انه لم يتم إعلامي بتفاصيل تلك المهمة إلا حين عودتهم من مطار تونس قرطاج ، في حدود الساعة 2130 ، حيث بوصولهم إلى مقر مؤسسة التلفزة التونسية تحدثت مع الصحفية عارم الرجايبي وأعلمتني بتفاصيل ما وقع ، وجميع ما تعلق بضبط أفراد من عائلة الطرابلسي ، وقد وصفت عملية ضبطهم وركزت على وصف قوات الأمن الوطني والحرس الوطني المتواجدون بالمكان ، حيث كانوا من القوات الخاصة ، وأعلمتني من انه تم حجز شريطي التصوير ، من قبل أعوان الأمن ، وأفيدكم من أن المصور عبد الباسط التليلي كان قد اتصل بي هاتفيا لطلب الإذن بتسليمهم الشريط المصور الذي بحوزته وفعلا أذنت له بتسليمه إلى تلك الوحدات الأمنية ، حيث قلت له "*أعطيهم الكاسات*"

بسؤاله عن متلقي أول اتصال هاتفي بالمؤسسة التي يعمل بها يوم 2011/01/14 بغرض توجيه الفريق التلفزي المشار إليه ، باتجاه مطار تونس قرطاج ، أجاب : أعتقد حسب تصوري من انه الرئيس المدير العام للتلفزة التونسية السيد شوقي العلوي ، خصوصا وأنه هو من طلب تأمين هذه التغطية وتنفيذ المهمة التي بقيت مجهولة حتى بالنسبة لي كمدير أخبار ـــــ

بسؤاله عن السبب الحقيقي الذي من أجله بقيت تلك المهمة مجهولة التفاصيل برغم حضور العديد من المسؤولين الذين أشرفوا على خروجها على غرار الكاتب العام للمؤسسة المشار إليها السيد محمد محجوب ، ومسؤول المصالح المشتركة سليم الميساوي وعدد آخر من المسؤولين الإداريين الذين لا يستحضرهم المجيب ، أجاب : لم أكن على اطلاع بتفاصيل تلك المهمة ، كما أنني تفاجأت بتواجد المسؤولين المذكورين ، ولم يعلمونني بدورهم عن تفاصيل تلك المهمة ـــــ

بعرض إذن بمأمورية لاستعمال عربة مصلحة ليوم 2011/01/14 التي يرخص فيها السيد أنيس الوهايبي لفريق التصوير التابع لقسم الأخبار المتكون من : الصحافية عارم الرجايبي والمصور محرز العياري والمصور عبد الباسط التليلي وعمار الحاجي وخميس بن فرج وعبد القادر بن مبروك ، وقد دون به "*مهمة لدى رئاسة الجمهورية*" ، أجاب : فعلا هو إذن المهمة الذي تولوا من خلاله استعماله في عملية التنقل إلى مطار تونس قرطاج ، وخميس بن فرج ، هو سائق وعامل لدى مصلحة الأحداث المنتظرة التي تشرف عليها المسماة لمياء الأزرق ــــ

بسؤاله عن ما دون بذلك الإذن "*مهمة لدى رئاسة الجمهورية*" ، والحال وان المجيب خال الذهن من أي تفاصيل تخص تلك المهمة ، أجاب : فعلا ، لقد كنت قد صرحت من أن السيارة المزمع استعمالها في عملية نقل فريق التصوري المعني ، كانت جاهزة ويحيط بها عدد من المسؤولين ، وأعتقد من أن من بينهم من كان على علم بتلك المهمة بالتفصيل ــــــــــ

بسؤاله عن السبب الحقيقي لتدوين هوية المصور التلفزي الثاني المدعو عبد الباسط التليلي ، بإذن المأمورية لاستعمال عربة مصلحة النقل ، سيما وانه تم توجيهه لاحقا وعلى إثر عدم تمكن المصور محرز العياري من حسن استعمال الكاميرا المحمولة بمطار تونس قرطاج ، أجاب : فعلا ، وقبل مغادرة المصور محرز العياري لمقر التلفزة التونسية ، كنت قد لاحظت عليه بعض الارتباك وعدم القدرة في استعمال الكاميرا المحمولة ، فتوليت في الحين الاتصال بالمصور عبد الباسط التليلي الذي كان معينا في مهمة الاستمرار ساعتها ، والتأكيد عليه بالالتحاق بالعمل ، حيث كان يقطن بجهة باب العسل وهو مكان قريب نسيبا من مقر عمله ــــ

بعرض إذن بمأمورية لاستعمال عربة مصلحة ليوم 2011/01/14 التي يرخص فيها السائق السيد إبراهيم كبير ، لفريق التصوير المتكون من المصور التلفزي عبد الباسط التليلي ومساعده خميس بن فرج ، والذي سبق وأن تم تدوين هويته بإذن المأمورية الأول المبين سالفا ، وسؤاله عن كل ذلك ، أجاب : في الواقع يتم تحرير جزئيات أوامر المهمة من طرف المسؤولة عن مصلحة الأحداث المنتظرة المسماة لمياء الأزرق ، بما فيها أسماء الفريق الصحفي والمصورين التلفزيين ، وقد توليت إعلام لمياء المشار إليها ، وقد تم تدوين اسم عبد الباسط التليلي وخميس بن فرج ، حيث تبين عدم وجود المصور عبد الباسط التليلي توجهت الصحفية عارم الرجايبي مرفوقة بالمصور محرز العياري ، ووقع إعلام لمياء بضرورة توجه المصور التلفزي عبد الباسط كفريق احتياطي ثان مرفوقا بخميس بن فرج ، وأفيدكم من أن تحرير أدون المأمورية الخاصة بعملية النقل تتم من طرف مصلحة النقل بناء على أمر المهمة الذي تحرره رئيسة مصلحة الأحداث المنتظرة لمياء الأزرق ــــ

بسؤاله عن ملابسات عملية بث الخطاب الذي توجه به السيد الوزير الأول آنذاك محمد الغنوشي إلى الشعب التونسي يوم 2011/01/14 ، وتفاصيل كل ذلك ، أجاب : لقد حلت في ذلك اليوم بعض العناصر الأمنية المسلحة وأجهل انتماءها وتوجهوا مباشرة الى أستوديو الأخبار بالتلفزة التونسية وقاموا بغلق الباب الخاص بذلك الأستوديو ومنعوا أي كان من الدخول أو الخروج إلى حين وصول الرئيس المدير العام للتلفزة التونسية وسمحوا له بالدخول ، وأغلقوا الباب بعد ذلك وتم بث تلك الكلمة ، وكنت متواجدا بمكتب موازي لأستوديو الأخبار يحتوي على تلفزة ، شاهدت من خلالها أنا وبعض التقنيين

عملية بث تلك الكلمة ، وليس لي أي تفاصيل عن كيفية دخولهم إلى مؤسسة التلفزة التونسية ، ولكنني استغربت من أنهم يعرفون المكان جيدا ــــــــ

بسؤاله عن ملابسات عملية بث الشريط النصي بأسفل الشاشة والذي دون به " *في الحين خطاب تاريخي موجه إلى الشعب التونسي* " يوم 2011/01/14 ، وتفاصيل كل ذلك ، أجاب : بفعل تعمدت وردت علي بجهاز هاتفي الجوال ، مكالمة هاتفية صادرة من الرئيس المدير العام للتلفزة التونسية ، مفادها ضرورة تدوين عبارة "*في الحين خطاب تاريخي موجه إلى الشعب التونسي* " في الشريط النصي الخاص بما يسمى "*الأخبار العاجلة* " ، وقد تم تدوينها من طرف العامل بقاعة البث النهائي ، ولا أتذكر هويته بالتحديد ، وكانت في الواقع الأحداث متسارعة بشكل غير عادي وهو ما جعلني أتوقع حدوث أي حدث مهما كان نوعه ــــــــ

بسؤاله إن كان لديه معطيات أخرى يريد التصريح بها ، تخص موضوع الشهادة ، أجاب : يمكنكم الرجوع إلى الاتصالات الهاتفية في ذلك اليوم بيني وبين الرئيس المدير العام للتلفزة التونسية والصحفية عارم الرجابيبي والمصور عبد الباسط التليلي ، لتأكيد ما قلت وصرحت به ــــــــ

هذا ما تحرر عليه وبعد القراءة والمصادقة أصر وأمضى وأمضينا و العون الكاتب

مأمور الضابطة العدلية رئيس المركز الشاهـــد الكاتب

(**محمد الأسعد الداهش**)